

جمهرة الأمثال

1739 - قولهم نفسي تعلم أني خاسر .

أي لا تلمني فإنني أعلم بجائيتي .

1740 - قولهم نار الحباب .

وقد ذكرناها فيما تقدم .

1741 - قولهم النقد عند الحافرة .

ومعناه أن النقد عند السبق وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ صاحبه الرهن والحافرة الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نائم وفي القرآن (أننا لمردودون في الحافرة) يعني الأرض .

وقال الفراء سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة أي عند حافر الفرس .

وأصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة أي عند أول كلمة ورجع فلان في حافرتي أي في أمره الأول يعني الحياة بعد الموت وقيل في قوله تعالى (أننا لمردودون في الحافرة) أي في الأمر الأول